بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ (مريم)

مجلة

لسان الصدق

الجديدة

المجلد: 1 العدد: 2

يوليو – سبتمبر 2015م

مجلة فكرية، وأدبية فصلية

يصدرها الجناح الأدبي المنبثق من المنتدى العربي لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية حيدرآباد

عدد خاص حول الراحل فقيد الأدب العربي الدكتور عبد المعزّ رئيس القسم الأسبق

تحت إشراف

د. عبد القدوس
د. عليم أشرف الجائسي

د. جاويد نديم الندوي
د. شرف عالم
د. ثمينة كوثر

رئيس التحرير: شمس الحق

نائب رئيس التحرير: عبد الودود

هيئة التحرير

عبد العليم، محمد فضيل، آصف لئيق، زين العابدين كے كے، محمد حسن، هيثم حسن،
سيد محمد مدّثر، منير كے، محمد أحمد، محمد أعظم الندوي

تحية خالصة يقدمها تلاميذك الذين تعلّموا منك دروس الحياة

- إليك وأنت في جنان الخلد... وأنت في رحاب الملكوت... وأنت في أحضان الملائكة... وأنت حي في ذاكراتنا ومجالسنا وماضينا الجميل.
- ومن منا لايذكرك أيها المعلم الكبير!
- ومن منا لايفتقدك أيها الرحيل!
- ومن منا لاتزال تحتفظ ذاكرته، وتتعطر ذكرياته بالعديد من اللوحات التي رسمتها في حياتنا الطلابية بريشة لسانك العذوبة.
- ومن منا لايحفظ نصائحك الغالية التي لاتزال تساعدنا في تحقيق أهدافنا.
- ومن منا لم يضحك فرحا بحضورك فينا.
- ومن منا لم يبك يوما حزنا لرحيلك.
- إن الكلمات تعجز في وصفك يا أستاذنا ومرشدنا، وإن الألسن لتسكت عن وصف روحك الطاهرة وأخلاقك العالية وشخصيتك المتواضعة، مثلك لايموت فأنت باق بيننا أبدا.
- رحمة الله على روحك الطاهرة، رحمة الله على نفسك المتواضعة المحبة للجميع، والمحبوبة من الجميع طلابا ومدرسين والمجتمع.
- إليك يا أستاذنا كل المحبة المعطرة بالذكريات الجميلة الحلوة... ولروحك الطاهرة الرحمة والسكينة والسلام... وليحفظ الله تعالى أسرتك الكريمة.

مرحبا بكم في العام الدراسي الجديد

شمس الحق (باحث الدكتوراه)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه وبعد؛

فأولا: نعتذر بشدة عن التأخير في تقديم العدد الجديد لمجلتنا الحائطية الفصلية، وسنحاول أن يكون هذا التأخير هو الأخير، كما نرجو منكم أيها الزملاء المساعدة الفعالة، والمشاركة النشطة لتتمكن هيئة التحرير من إصدارها في أحسن ما وضعته لها من خطط.

وثانيا: نرحب بالطلاب الجدد وكذالك بزملائنا المشتغلين بالدراسة في هذا الصرح العلمي ترحيبا حارا، ونتمنى للجميع عاما طيبا مليئا بالجد والاجتهاد والنشاط والإنجازات، داعين المولى عز وجل أن يجعله لنا عاما سعيدا زاخرا بالتقدم والنجاح والرقي. ونحن سعداء بانضمامكم إلى قسمنا العربي، وسوف يضع هذا القسم كل إمكانياته ويبذل قصارى جهده لمساعدتكم في تحقيق أمانيكم وآمالكم، والمرجو منكم أيها الإخوة والأخوات! البداية الجادة والنشيطة، واستقبال العام الدراسي الجديد بكل جد واجتهاد، والعزم على مواصلة التقدم والنجاح؛ كي تحققوا ما تتمنونه، ولا يتأتى هذا إلا بالجد والاجتهاد، وعدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد، وأن تكونوا عونًا لأساتذتكم وزملائكم لا عبئًا عليهم؛ فإنكم – كما يقول رئيسنا الدكتور عبد القدوس -حفظه الله- "عماد هذا القسم، والمشاعل التي تنير الطريق للطلاب اللاحقين"، فكونوا على قدر المسؤولية، وابذلوا كل غال ونفيس في سبيل رقيه وتقدمه.

وثالثا: نود أن نتحدث لكم عن المنتدى العربي للقسم كي تكونوا أركانا فعالا له خلال رحلتكم الدراسية في هذا القسم، فهو عبارة عن عمل تطوعي يتشرف فيه أعضاء المنتدى بخدمة جميع الطلبة الدارسين، وتسهيل السبيل عن طريق توفير الجو الملائم لهم لتحفيز الجميع على المضي قدما نحو الارتقاء ولتحقيق المزيد من المعلومات والمعارف، مما يساعدهم على بذل أوقاتهم في النافع والمفيد، وعلى إتمام رحلتهم الدراسية بكل يسر وسهولة، وذلك من خلال الأهداف التالية:

- استقبال الطلبة الجدد وتوفير الخدمات اللازمة حتى تستقر أمورهم.
- تهيئة ورعاية البيئة العلمية المناسبة.
- اكتشاف قدرات الطالب وميوله العلمية وتنميتها في وقت مبكر، وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- عقد الندوات العلمية والبرامج الثقافية لتنمية الوعي العلمي للطلاب.
- إصدار مجلة عربية من القسم تحمل ردمد (الرقم الدولي المعياري للدوريات).
- إنشاء موقع إلكتروني للمنتدى والمجلة لتصل كافة نشاطات القسم إلى كل زائر.
- تطوير المكتبة القسمية بحيث تحتوي أكبر عدد ممكن من الكتب الأدبية والثقافية والدينية.
- دعوة الباحثين المتخصصين لإلقاء المحاضرات التوسيعية لرفع الشعور بالبحث العلمي والابتكار والإبداع في الطلاب.
- التعاون والاتصال بالمؤسسات العلمية، والجمعيات الأدبية المختلفة، وتبادل المعلومات والبحوث والكتب التي تساعد في تنمية المواهب والمهارات العلمية.
- توثيق أواصر الصداقة مع المجتمع الأكاديمي والطلابي داخل الجامعة.

وهذه الأهداف لن تتحقق ولن تتأتى إلا بعمل جماعي وجهود متوالية، فالمرجو منكم الإخوة الطلاب والباحثون أن تسعوا معنا لتحقق الغايات وتقدم القسم وتطور المنتدى إلى ما نتمناه من الكمال الممكن.

ورابعا: تسر هيئة التحرير أن تنتسب هذا العدد إلى أستاذنا الراحل البروفيسور عبد المعز طاب الله ثراه، الذي كان أول رئيس قسمنا العربي، والذي بذل جهدا جهيدا في سبيل تأسيس القسم وترسيخه من يوم قيامه في هذه الجامعة، وأفنى كل لحظة من حياته في سبيل رقيه وتطويره؛ ونتشرف ونعتز بأننا خصصنا هذا العدد بشخصيته الجليلة اعترافا بخدماته ومجهوداته القيمة التي بذلها في سبيل تأسيس القسم وتقديمه وتطويره، فهذه تحية صغيرة من تلامذته الذين نهلوا من منهله، وارتوا من ينبوعه، واستفادوا من علومه وخبراته، والذين يتخذونه شخصية مثالية لهم، ولاريب أنه كان أستاذا مثاليا، يؤدي دوره كما يجب، يدرسنا بكل جد وإخلاص وتفان. ولم يكن رحمه الله مجرد أستاذ في مجاله فحسب بل كان بحق أستاذا في العلم والحياة معا، يصدي النصائح الغالية الواقعة على القلب، وما من محاضرة له تخلو من الحكم والأمثال والطرف.

وكان حسن الخلق والسلوك، معتزاً بدينه ولغته الدينية العربية وتاريخ أمته وحضارتها، واسع الثقافة، نافعاً للأهل والمجتمع، متوازن الشخصية، وكلما لاقيته رأيت في عينيه العطف والرحمة والإشفاق على الطلبة والحرص على ما ينفعهم، وهذه هي الخصائل التي جعلته محبوبا عند كل من عرفه. وإنه قد كان أستاذي لمادة النقد الأدبي، ولفترة واحدة فقط، ولكنها كانت كفيلة بأن تعطينا فكرة شاملة عن هذا المعلم المربي الذي أعطانا الكثير علما وتوجيها، وإنه سيظل مثالا لطالب العلم الذي يريد أن يتفوق في حياته العلمية والعملية.

وفي نهاية المطاف نعود إليكم أيها الزملاء! فأنتم الذين سيحققون ما كان يتمناه ويحلمه الأستاذ الراحل من تقدم ورقي للقسم، وأنتم النخب التي ستفتح آفاقا جديدة للنجاح والتقدم والتطور، وها أنتم الذين يعتز بهم القسم، ويعول عليهم كثيراً في رسم معالمه للمستقبل. وكما أنتم تعرفون أن المؤمن ضعيف بنفسه، قوي بإخوانه، فمن هذا المنطلق نرحب ونسعد كثيرا بمشاركتكم واقتراحاتكم لما سيقوم به المنتدى من تنظيم للفعاليات والأنشطة بجميع أنواعها، وكذلك ما ترون إضافته، فكلنا نكمل بعضنا، ونسأل الله التوفيق والسداد.

البروفيسر عبد المعز أستاذ عطوف ومربي شفيق

محمد فضيل الندوي
(الباحث في الدكتوراه)

ولد البروفيسور عبد المعز رحمه الله في عام 1970 من الميلاد في مدينة حيدرآباد، في بيت متدين، وترعرع في بيئة علمية، وتلقى علوم المرحلة الابتدائية من الجامعة النظامية وبعده تواصل دراسته في نفس الجامعة حتى حصل على شهادة الكامل، ثم التحق بالجامعة العثمانية لتواصل الدراسات العليا، وتابع دراسته الجامعية في تلك الجامعة –كلية الآداب- قسم اللغة العربية وآدابها، حتى حصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية بتقدير ممتاز من تلك الجامعة، ومنح له جائزة ميدالية ذهبية، وخلال فترة دراسته الجامعية كان يدرس ويعلم اللغة العربية في كلية شادان، وكان الأستاذ يعمل في الشركات التجارية الكبرى في حيدرآباد مترجما إلى اللغتين العربية والإنكليزية، وهذه الأعمال كلها كانت أثناء فترة دراسته الجامعية، وأكمل رسالة الدكتوراه تحت إشراف البروفيسور مصطفى شريف رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة العثمانية ومدير دائرة المعارف العثمانية، ونال درجة الدكتوراه في عام 2002 الميلادي من نفس الجامعة.

وبدأ حياته التدريسية من كلية ميسكو، وبجهودة المتواترة عين أستاذا مساعدا بجامعة دلهي المركزية، وبعد سنوات رجع إلى جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية حيدرآباد أستاذا مشاركا ورئيسا للقسم العربي في مدرسة الألسن واللغات والدراسات الهندية، وبالسرعة ترقى أعلى مدارج العلم حيث ارتقى إلى درجة الأستاذ في وقت قليل، ولم يبلغ من عمره خمسين حتى توفي، وقد لبى نداء ربه في أيام التشريق في الحرم المكي الشريف، والحمد لله على ما قضى وقدر، وكل نفس ذائقة الموت، ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها. وإن وفاته خسارة كبيرة للقسم العربي، وصدمة كبيرة للطلاب والباحثين، فإن موته خسارة العلم، وإن موته خسارة الصفات العالية والشمائل الكريمة، وإن نبأ وفاة الشيخ عبد المعز رحمه الله صدمة كبيرة لجميعنا، فإنه كان محببا لدينا بأخلاقه الفاضلة، وسلوكه الجميل، ومعاملاته الطيبة، فلنعزي أنفسنا لأننا فقدنا ينبوعا للغة ومصدرا من مصادرها، وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبضه بقبض العلماء. ولا أبالغ لو أقول فيه ما قاله الشاعر العربي:

لو فاضت المهجات يوم وفاته
ما استكثرت فيه فكيف الأدمع

قصدتك طلاب العلوم ولا أرى
للعلم بابا بعد بابك يقرع

وما أحسن من قال:

يا أسف الناس على ماجد
مات فقال الناس مات الكرام
تجافى عن الدنيا، وهام بضدها
ومن يعشق العليا، فالجنة المهر

وكان له شغف خاص بخدمة القرآن واللغة العربية، وقد وهبه الله ذوقا سليما وطبعا فياضا، فكان حريصا على نشر الثقافة الإسلامية في الهند، وإيقاظ الوعي الإسلامي بين المسلمين الهنود، وبذل أكثر أوقاته في هذا السبيل، وله مشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية، وله أياد بيضاء على القسم العربي في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية، فإنه أفنى حياته كلها في تأسيه وتطويره.

وبحسن خلقه نال منزلة خاصة عند كل صغير وكبير؛ فإنه كان حبيبا إلى الصغار والكبار، فكل من عرفه وخالطه أحبه لحبه وشفقته وإخلاصه، وكان حلو الحديث؛ يتمتع الطلاب والحاضرون بكلامه الحلو وأحاديثه العذوبة. وكان مربيا مخلصا، ومعلما ناجحا، لايتكلم إلا بقدر الضرورة، ولكن إذا تكلم أفاد وأجاد وأقنع، وكان خطيبا مصقعا، يخطب باللغتين: اللغة العربية واللغة الأردية.

وكان مميزا في إيصال المعلومة بكل سلاسة إلى طلابه، كان مرحا فطنا ذكيا، معروفا بطيب المعشر وبالوفاء للأصدقاء ومحبتهم، ومن حسن خلقه أنه كان دائما يشجمع الطلاب والباحثين، وكان له قدرة خاصة في إنهاض الباحثين، وعزز من خلال تعامله معنا التعامل الأبوي الإنساني، وعزز الشعور بالمسؤلية والمبادرة، وكان كفيلا لجعلنا نفهم ونجتهد لوجود أب مربي، متفهم أمامنا، لا مدرس قاس يحمل في يده عصا، أو في نظرته ازدراء، فندعو الله تعالى أن يجزيه عنا خير الجزاء، ويسكنه في الفردوس الأعلى، ويسد فراغه، ويحسن الخلف له.

تتصرم الدنيا ويأتي بعده
أمم، وأنت بمثله لا تسمع

الشيخ عبد المعز لا يموت فإنه سيظل حيا في قلوبنا

ذكرالله عربي

باحث في الدكتوراه

انتقل إلى رحمة الله العالم الأديب البروفيسور الشهيد عبدالمعز رئيس قسم اللغة العربية في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية بحيدرآباد، وخطيب صلاة الجمعة لنفس الجامعة من عمره 46 عاما ميلاديا في الحرم المكي في أشرف الزمان-أيام التشريق، وفي أشرف المكان –البلد الحرام، وفي أحسن الحالة –حالة الإحرام، بعد معاناة مع المرض الفاجع، والمتأثر بضربة الشمس، والعوارض الناشئة عنها، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وذلك يوم الأربعاء 14-ذي الحجه 1435 الهجرية، قد أديت الصلاة عليه في المسجد الحرام، عقب صلاة الفجر. وصلى عليه الشيخ الإمام فيصل الغزاوي، حيث تم دفنه بحضور الملايين من المصلين والحجاج في مقبرة شهداء الحرم.

وكان الشيخ عبد المعز رحمه الله يعد من كبار العلماء المتقنين لعلوم القرآن إلى جانب ما كان يمتاز بالصلاح والتقوى، والحلم والكرم والتواضع والخلق الرفيع الذي حببه إلى الطلاب جميعا وجعله شاما بين ذوي العلم والفضل في الجامعات الهندية الحكومية.

وكان رحمه الله متمكنا من علوم الكتاب والسنة ومتضلعا في اللغة العربية ومتشبعا بالحس الأدبي والتذوق اللغوي، وكان يتذوق النثر والشعر، وكان حافظا بالأبيات العربية المثيرة المؤثرة، وكان كثير الإستشهاد بالأيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى جانب الأمثال والحكم والأقوال العربية، التي كانت تضفي على محاضراته مسحة من السحر والتأثير، وكانت خطاباته ومحاضراته موجزة وممزوجة بالسلاسة والعذوبة والسهولة بأسلوب جذاب وخلاب.

وكان الفقيد رحمه الله عضوا في هيئة المستشارين في مجلة "التنوير" منذ أن كان في مراحل الدكتوراه، التي تصدر من الجامعة العثمانية بحيدرآباد، وعضوا في الهيئة الإدارية للمجلة العربية الأخرى "أقلام واعدة" التي تصدر من جمعية خيرية لأساتذة اللغة العربية في الجامعات الهندية بحيدرآباد، وإن هذه المسئوليات إن دلت على شيئ فإنما تدل على مهارته للغة العربية الفصحى وآدابها، وكان له في الترجمة والنقل ملكة خاصة في ثلاث لغات: العربية والأرية والإنجليزية .

ولاشك أن الشيخ رحمه الله قد لعب دورا بارعا ومارس دورا فعالا لإزدهار وتنمية قسم اللغة العربية بجامعة مولانا أزاد الوطنية الأردية بحيدرآباد. وإنه وإن لم يترك الآثار من التصنيفات والتأليفات خلفه فلايتأثر شيئ على مقدرته العلمية والأدبية.

وظل الشيخ يتكلم دائما بإبتسامة مع الطلاب والأساتذة والعاملين في قسم اللغة العربية للجامعة، ويتعامل معهم معاملة العفو والحلم والكرم، وكان الشيخ الشهيد إنسانا بأسمى معاني الإنسانية، وصالحا بكل معاني الكلمة.

ومثل الشهيد الفقيد الدكتور عبد المعز لايموت مهما مات بجسمه، فإنه سيظل حيا في قلوبنا وقلوب الطلاب والدكاترة والأساتذة والناس وبمئات من المصلين الذين صلوا صلاة الجمعة خلفه في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية بحيدرآباد، وأعجبوا بتلاوته العذبة للقران الكريم، أو استمعوا إلى خطاباته النافعة المثيرة المؤثرة، وإنه لقد كان كما قاله الشاعر العربي:

كريم حليم لا يقوم بحقه
من القول نثر أو يقوم به شعر

لقد جمعت فيه الفضائل كلها
ففي قلبه زهد وفي ثوبه طهر

وبالسنة البيضاء يرفع رأسها
بكل مكان كي يكون لها نشر

لقد شهدت ساح الحرام جنازة
كأن زحام الناس من حولها الحشر

وندعو له اللهم ادخله في الفردوس الأعلى وأسكنه أعلى الجنان.

قد كان بدرا بين إخوة أنجم

محمد حسن
الباحث في الدكتوراه

إن القلب ليحزن والعين تدمع عندما أتذكر اليوم الحزين الذي أتى بما أتى علينا من أنواع الهموم ليبتلينا، ذك اليوم الذي فقدنا فيه أستاذا حقا للغة العربية وآدابها. ولا أبالغ إذا أقول أن وفاة الشهيد المرحوم ملمة عظيمة وخسارة فادحة أصابت قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية خاصة وعالم اللغة العربية في الهند عامة.

استأثرت رحمة الله تعالى بفضيلة الشيخ البروفيسور عبد المعز رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية عن عمر يناهز 45 عاما في الحرم المكي الشريف في أيام التشريق منتصف ليلة الحادي عشر من ذي الحجة 11-12-1435هجرية الساعة: 43:11 ليلا، اختار الله له شرف المكان وشرف الزمان وأفضل البقعة- البلد الحرام -وأحسن الحالة -حالة الإحرام- ليدخل الجنة بالسلام. و تنفس نفس الأخيرة في مستشفى ملك فيصل بجوار منى بعد أن أصيب بضربة الشمس فتأثر به كلاه ومخه وحنجرته.

ولد فضيلة الشيخ البروفيسور الدكتور عبد المعز في عام 1970 الميلادي في بيت علمي وديني أثر تأثيرا كبيرا في ذهنه وذوقه. وبعد أن استكمل العلوم الدينية في جامعة شهيرة "الجامعة النظامية" بحيدرآباد، التحق بجامعة عثمانية وحصل على شهادة البكالوريوس والماجستير حتى فاز بنيل السعفة الذهبية في الماجستير ولم ينقطع الدراسة هنا بل تواصل واستكمل الماجستير في الفلسفة والدكتوراه بكل نجاح.

ولم يضع قدمه في ميدان التدريس حتى اشتهر في أوساط العلوم العربية في الجامعات والمدارس الهندية التي تهتم بهذه اللغة -لغة القرآن والحديث- وقفز من منصب أستاذ مساعد وأستاد مشارك إلى منصب البروفيسور بسرعة كبيرة. وهذا كله بسبب ما يتمتع به من حب خالص للغة العربية وآدابها وطلابها.

كان رحمه الله أستاذا بارعا ومتقنا باللغة العربية وكانت له يد طولى في ميدان الترجمة وفي الأدب العربي القديم. وفي أثناء دراسته كان يلقي المحاضرة بأسلوب جذاب وبكلام سلسل وعذب يهوي قلوب الطلاب، وهو دائما يراعي في محاضرته مستوى كفاءة الطلاب ويعرض الموضوع عن طريق يشجع الطلاب إلى مزيد من المعلومات عن ذك الموضوع. هذا هو فن مستهدف لجميع المحاضرين والمحاضرات والمدرسين والمدرسات ولكن لا يتمتع به إلا قليل.

بالإضافة إلى المقدرات والكفاءات التامة في ميدان اللغة العربية وآدابها، لقد كان الشيخ رحمه الله مربيا ومرشدا ووجيها جمع خصالا عديدة في الإخلاص والتقوى والخلق الكريم والوقار المؤثر والسمت المميز والتواضع والروح الطيبة والابتسامة والبساطة والهدوء ورجاحة العقل في الأمور الإدارية، وصفات كثيرة يعجز القلم عن تسطيرها.

كانت شخصيته محترمة ومؤثرة، ولم يتأثر بوفاته طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بهذه الجامعة فحسب، بل إن وفاته كانت خسارة علمية ودينية لجميع العالم والأوساط العلوم العربية والدينية. ولانرى هذا السيد العظيم إلا في جملة أولئك الرجال الذين عبر عنهم الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- بقوله: "إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض"(أخرجه البخاري في صحيحه في باب الملئكة).

رحل الأستاذ مبكرا تاركا إرثا من المحبة والتعاون، والأخلاق الحميدة مع كل الناس، طلابا كانوا أم زملاءا، صغارا كانوا أو كبارا. رحمك الله يا أستاذي ومربي فإنك تركت بصمة لايمكن أن تنسى في قلوب طلابك وأبناء بلدك، فإن العيون لتدمع وإن القلوب لتحزن وإنا لفراقك لمحزون وأمثالك لايموتون، فأنت دوما في ذاكراتنا وخواطرنا.

وقد كان بدرا بين إخوة أنجم
ويسطع نور منه في الهند تهتدي

حكمة العدد

شيء واحد لاتندم عليه أبداً هو حسن خلقك مع الناس حتى وإن قابلوك بالإساءة فإن أفضل المؤمنين عند الله أحسنهم خلقاً.
الحياة لا تخلو من الخطأ، فلا تجعل الخطأ مُصيبة، صححه بعدم الوقوع فيه فإننا خُلقنا مُتعلمين ومن لا يُخطئ لا يتعلم.
لا تراقب الناس ولا تتبع عثراتهم ولا تكشف سترهم ولا تتجسس عليهم اشتغل بنفسِك وأصلِح عيوبك فسوف تسأل عن نفسك فقط لا عن غيــرك !
مع مرور السنوات ستتغير كثيراً ! ستحب مَا كنت تكره، وقد تكره مَا كنت تحب، وستمضي الحياة لتجعل مِنك شخصا لا يشبهك ابداً!

انطلاقة نحو غد أفضل وأمل مترقب

غوث محمد(طالب الماجستير)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛ فإن الخطوة الأولى نحو النجاح أن يعرف الطالب عن المعاهد أو الكليات أو الجامعات التي يلتحق بها لتواصل دراساته العليا، والأهداف التي تقصد من وراء قيام هذه المراكز التعليمية، وما بذله العلماء والأساتذة من جهود بارزة في إحياء العلوم ونشرها.

ولايفوتنا في هذا المقام ونحن في صدد إصدار عدد خاص عن شخصية الدكتور عبد المعز رحمه الله رئيس قسم اللغة العربية الأسبق بجامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية؛ أن ننوه بتعاونه المثمر في خدمة اللغة العربية ومساهمته البارزة في تطوير القسم وتحديثه وتقديمه، وفي عصر نشأ في المعاهد التعليمية والجامعات ضعف ملحوظ بين أوساط الطلبة في اللغة العربية ضعفا علميا ووظيفيا في القراءة والكتابة والتعبير والتواصل وفي تحصيل علوم اللغة العربية والإقبال عليه؛ متذكرين الأهداف والغايات التي قام الفقيد الراحل بوضعها لأجل تحقيق ما كان يحلم به من تفوق وتقدم لهذا القسم، ليحتل مكانة مرموقة بين الجامعات الهندية؛ فلنضعها نصب أعيننا ونباشر العمل والسعى من أجل ما نود الوصول إليه من رقي وتقدم في سبيل العلم.

أما قسم اللغة العربية في جامعتنا فقد تم إنشاءه سنة 2006 الميلادية، واختص بعلوم اللغة العربية وتوفر على العناية بلغة الضاد درسا وبحثا وتمحيصا، والمحافظة عليها لتظل الأداة الصحيحة لفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب، وعني كذلك بتخريج المعلمين القادرين على النهوض بمستوى اللغة العربية في البلاد الهندية والتعامل معها بشكل أفضل، وإعداد الباحثين القادرين على التصدي بمشكلات العربية وبحثها بحثا علميا بناءا، كما عني بتخريج المترجمين البارعين ليقوموا بعملية الترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس بالعكس في إطار تقوية العلاقات على نحو أفضل في التجارة والتبادل التجاري بين الهند والبلاد العربية.

ولا يخفى على أحد أن اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، ثم ازدهرت وتطورت وأصبحت لغة العلم والأدب والسياسة والحضارة فضلا عن كونها لغة الدين والعبادة. وإنها تتيح للدارسين الاطلاع على كم حضاري وفكري لأمة تربعت على عرش الدنيا عدة قرون فخلفت إرثا حضاريا ضخما في مختلف العلوم والفنون.

أما الأهداف التي تقصد من وراء إنشاء هذا القسم وما يرجى من كل طالب أن يبذل كل نفيس وغال لتحقيقها وإنجازها، فهي تتمثل فيما يلي:

أولا:- المعرفة والفهم ونعني بهما المعارف والمفاهم التي يكتسبها الطالب من البرناجي التعليمي والتخصصي.

- الإحاطة بقواعد اللغة التي تحكم أصواتها وبنية كلماتها وضبط مفرداتها وتراكيبها.
- الإلمام بتأريخ الأدب العربي في عصوره المختلفة، وتطور فنونه الشعرية والنثرية.
- تعريف الطالب بأهم التراث في اللغة والأدب، وفهم رموزها، ولطائف إشارتها، ومدلول مصطلحاتها، والاستفادة منها.
- معرفة المذاهب النقدية قديما وحديثا ومناهجها في معالجة النصوص الأدبية.
- فهم خصائص اللغة العربية وما تملكه من وسائل التنمية والتطور.
- المعرفة بلغات أجنبية للتفاعل مع النتاج العالمي في الفكر والأدب.

ثانيا:- المهارات الذهنية وهي القدرات التي تتنامى بتحصيل المعارف والمناقشات وما يصاحبها من استدلال وإنتاج.

ثالثا:- المهارات المهنية والعلمية نقصد بها المهارات التي يكتسبها الخريج لتحويل ماحصله من معارف نظرية إلى قدرات عملية تمكنه من توظيف معرفة في أدائه المهني وتضمن تفاعله مع واجبات وظيفته، وهي كما يلي:

- تطبيق قواعد اللغة في القراءة والكتابة بنوعيها الوظيفي والإبداعي.
- التحدث بلغة سليمة تتسم بالوضوح والجمال.
- البراعة في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس وبالعكس.
- الإسهام في خدمة المجتمع من خلال تنمية الوعي الثقافي وإذكاء الشعور الديني للحفاظ على اللغة العربية.

فهذه هي الأهداف النبيلة والغايات الشريفة وضعت لتحقيقها المناهج الدراسية وتم تعديلها من حين لآخر بالمراجعة والتنقيح والزيادة والتبديل بما تواكبه حركة التقدم العلمي والكشوف العلمية والمناهج المستجدة في مضمار البحث العلمي.

فما بقي هنا إلا أن نبذل وسعنا وجهدنا ونكافح من أجل تحقيق ما يراد منا، ثم ننتظر لتحقيق هذه الأحلام بدون تعب " فمن جد وجد ومن زرع حصد".

وختاما لا يسعني إلا التذكير بأن هذا الدور الذي يقوم به القسم من إنجازات بحوث علمية وأعمال أكاديمية لم تكن لها أن تتحقق لولا فضل الله سبحانه وتعالى ثم جهود هؤلاء الأساتذة الأجلاء وأولياء أمور هذا القسم، لاسيما رئيس القسم السابق الدكتور عبد المعز رحمه الله، ورئيس القسم الحالي الدكتور عبد القدوس حفظه الله، في تطوير وتحديث القسم لمواكبة العصر الراهن فإنهم لم يألوا جهدا في خدمة اللغة العربية وإنجاح الخطوات العلمية.